

مقالات

الانترنت التربوي

الدكتور: بدر عمر العمر

قدرة الطفل على الكتابة والرسم:

عندما يمسك الطفل بالقلم ويقوم برسم مجموعة علامات وخطوط على ورقة، فإنها لا تعني شيئاً في وقتها بالنسبة لنا، لكن تعني الكثير بالنسبة للطفل من حيث أنها البداية الأولى التي من الممكن أن تجعل منه كاتباً أو رساماً، ويحدث ذلك من بعض الأطفال في الشهر الثاني أو الثالث عشر وتبدأ بكتابة استبيانا وتأخذ هيئة الأحرف.

من ١٢ - ١٨ شهر:

في سنته الأولى يكون الطفل منشغلاً بتحسين مهاراته الحركية، وفي هذه الفترة يصبح أكثر استعداداً من الناحية الجسمية هي الإمساك بقلم وتجربته على أي سطح أملس في نهاية السنة الأولى قد يلاحظ التحكم بالقلم ولا يستطيعون إلا عمل بعض الخطوط الدائرية على ورقة، فالأطفال يختلفون عن بعضهم من حيث مهارة استخدام الأقلام، عندما يصل عند سن ١٦ فهو لا يوفر جهد الكتابة على أي سطح أملس يقابله إن كان حائطاً أو حتى باب الثلاجة.

من ١٩ - ٢٥ شهر:

في هذه الفترة تنسق خطوط الطفل لكنها لم تأخذ شكل الأحرف أو الأرقام بعد، لأنه لا يستطيع التحكم بمسار خطوطه. وفي الوقت نفسه تلمس فيه حرص الكتابة بأي شيء تصل إليه يدها، وإن جهده في الكتابة يستغرق وقتاً أطول، ويغطي أيضاً مساحة أكبر من الورقة التي يكتب عليها بعد أن كانت كل ورقة تحتوي على خط واحد غير منتظم، وإذا رسمت له خط مستقيم يستطيع تقليده لكن ليس بنفس الدقة.

من ٢٦ - ٣٠ شهراً:

في هذه الفترة ينتقل الطفل من مرحلة الشخبطة إلى الرسم ذو المعنى، فتلاحظ اهتمامه بالألوان حيث يحاول من خلالها تكون أشكال ذات معنى، فتراه مثلاً يرسم كومة من اللون

الأخضر، وعندما نمأله ما هذا، يجيب بأنه ثمان في غاية. في هذه الفترة يحاول الرسومات بالكلمات. ويمكن أن نلاحظ ذلك بأن الأشكال تأخذ حجماً أكبر بينما تكتب الأحرف بحجم صغير جداً، ولا تستعرب إذا قام البعض من الأطفال بتوقيع لوحته.

٣١-٣٦ شهرًا،

في هذه المرحلة يتمكن الطفل من مسك القلم بشكل جيد. وتظهر رشاقة حركته في السير بالقلم من الأعلى إلى الأسفل وبالعكس مما يمكنه من رسم الشكل "٧" الذي يحتاج إلى مهارة خاصة. وعند وصول الطفل سنته الثالثة يبدأ في رسم دوائر وكتابة مجموعة أحرف. وقد يتمكن البعض من كتابة اسمه أو بعض حروف اسمه. على الأباء عدم الضغط على أبنائهم للقيام بالكتابة بل عليهم الانتظار حتى يكون الطفل أنخط الصحيح لنموه، وإن السير حتى لو كان بطيئاً لكن متطوراً سوف يوصله في النهاية إلى الهدف المنشود.

ماذا بعد؟

قبل دخوله المدرسة يصل الطفل إلى مرحلة متقدمة في استخدام القلم ويمكن من كتابة اسمه خصوصاً إذا تعلم الأحرف في مرحلة الحضانة أو الرياض. عندما يصل الطفل لسن الخامسة يتمكن الطفل من رسم خطوطاً أفقية ونسخ دائرة أو مربع كما يستطيع أن يرسم أشكالاً آدمية بشكل عصا ثم يضيف إليها منحنيات ويستمر في التحسن شيئاً فشيئاً.

متى تطلق؟

بالرغم من أن الأطفال محتملين لكن إذا لم يتمكن إلا لم يتمكن الطفل من الشجيرة في الشهر ١٥ أو ١٦ يمكن عرضه على طبيب الأطفال، وأضعا في اعتبارك أن الطفل الذي لا ينمو بشكل سليم يتأخر عادة عن أقرانه في هذه المهارة وغيرها من المهارات.

الطفل الذي يعاني من صعوبات الأكل:-

الأعراض:

تظهر صعوبات التسيق الحركات الفمية مثل البلع عند كثير من الأطفال. وقد تستمر لدى بعضهم حتى سن متقدمة، خصوصاً عند التحول من الأطعمة السائلة إلى الصلبة ويمكن ملاحظة أن بعض الأطفال يدهمون الطعام خارج فمهم بواسطة اللسان أو يعرضون عن أكل أطعمة معينة أو يعرضون عن الأكل تماماً.

ما هي الأسباب؟

تعد فترة الطفولة الأولى مرحلة اختبار وتذوق الأطعمة. وإذا قام الطفل بإخراج لسانه إلى الخارج إزاء تناول الطعام وذلك يعني أنه غير متسبغ للأكل، فيستخدم لسانه ليدفعه إلى الخارج. في هذه المرحلة يصعب على الأمهات التمييز بين ما لا يستطيع أو ما لا يريد الطفل أن

يفعله. فإذا كان هذا السلوك جديداً عليه وظهر بشكل مفاجئٍ وحاد فقد يعني أنه مريعين. إن التهابات اللوز والبلعوم قد تدفع الطفل إلى رفض الطعام لأنه يسبب ألماً عند البلع. قد يأتي وقتاً يأكل الطفل فقط نوع معين من الأكل، لكن لا يعني ذلك وجوب استمراره على ذلك. وعند قيام الطفل برفض نوع معين من الأكل باستمرار يعني أن لديه مشكلة مع هذا النوع من الطعام. قد تتمثل في اضطراب المعالجة الحسية والتي قد تشخص عندما يعاني الطفل من صعوبات الكلام. يعني أن مخ الطفل يعطي إشارات لعضلات الوجه ما يجب أن تفعله لهذا النوع من الطعام. وعلى الطرف الآخر إن مشكلات الأكل قد ترتبط في اضطرابات حركات الفم، التي قد تتضح بعدم سيطرته على العضلات التي تساعد على البلع.

ماذا يقترح الأطباء؟

يقول جاي جيرولامي إن اضطرابات المعالجة الحسية شائعة الظهور بدرجة أكبر من ما توقعه الأطباء، والتي يكثر ظهورها بين سن 18 - 24 شهراً. وهناك العديد من المهارات التي تعتبر حدودها تحصيل حاصل كان يقوم الفرد باستخدام لسانه ليخرج قطعة طعام ولتقعة في سقف الحلق. وإذا لم يتمكن الطفل من فعل ذلك تراه يرفض أن يأكل هذا النوع من الطعام اللاصق. "ويضيف" جيرولامي "إلى أن العلاج الوظيفي يصحبه علاج الكلام واللغة شيء منفصل في هذه الحالة، حيث أن المهارات التي تحتاجها للتخلص من قطعة الطعام اللاصقة في سقف الحلق لا يختلف عن المهارة التي يحتاجها للكلام".

تفضيل الطفل لاستخدام إحدى يديه أو أحد جنبي جسده..

الأعراض:

استخدام اليد اليمنى أو اليسرى تتضح ما بين الشهر 12 و 24 فقد تلاحظ أن الطفل يميل إلى مسك الملعقة بيده اليسرى. إن هذا أمر طبيعي كما يذكر أندرو أدزمان Andrew Adesman مثلما يقوم الطفل بصمود الدرج بإحدى الرجلين. أن مسألة استخدام اليد اليسرى أو اليمنى ليست هي الظاهرة الوحيدة فليدياً رجل وعين مسيطرة. وليس من الضروري أن يكونا في جنب واحد. لكن إذا كان الطفل يفضل استخدام إحدى يديه ويرفض في الوقت ذاته استخدام اليد أو الرجل الأخرى. عليك باختيار ذلك من إعطاء الطفل لعبة أو درجة كرة وملاحظة ما إذا كان يستخدم الرجل الأقل استخداماً.

ما هي الأسباب؟

إن سيطرة إحدى الرجلين أو اليدين وعدم استخدام الأخرى قد يرجع إلى ما يسمى 'هيمبليجيا Hemioplegia هو شكل من أشكال الغلغل الدماغية الذي يجعل السيطرة لأحد أجزاء الجسم. وقد لا تتمكن من ملاحظة ذلك إلا عندما يصل الطفل لسنه الثانية وخصوصاً إذا كانت الحالة طفيفة.

ماذا يقترح الأطباء؟

إذا ثبت أن الطفل يعاني من هذا النوع من المرض يمكن وصف أكثر من علاج يؤدي كل منه دورا مختلفا. فالعلاج الطبيعي للحركات الكبرى يمكن الرجلين واليدين على الحركة معاً، بينما يركز العلاج الوظيفي على المهارات الدقيقة مثل تزيير الملابس أو استخدام الملعقة أو ربط الحذاء. باستخدام المقص. كما يحتاج الطفل لعلاج الكلام واللغة حيث قد تكون عضلات أحد جانبي الوجه قد نمت بشكل أسرع من الجانب الآخر. حيث أن ذلك يؤثر في سلوك القضم أو استخدام الشفاة لتكوين كلمة أو الأكل أو المضغ. لذلك يقوم المعالج بأخذ كل هذه المشكلات بعين الاعتبار.

طفلك كثير الحركة:-

الأعراض:

إن الطفل الصغير بطبيعة الحال كثير الحركة (عدا حالة النوم). فهو يجري، يتسلق يقطع الأوراق ويخفيها في أدراج الملابس، أو يشغل نفسه بحمل كوب من الماء جلبه وذهابه إلى الحديقة وغمره في التراب. ورغم أن ذلك مجهدا له إلا أنه عمل روتيني واعتيادي. له إذا ظهرت عليه أعراض حركات لا إرادية وجب الحصول على العناية الطبية.

الأسباب:

إن زيادة الحركة عن حدود المعقول حتى لمن هو في مثل سنه قد يكون سببه عيوب في الانتباه والحركة الزائدة (ADHD) attention deficit hyper activity disorder والمشكلة أن تشخيص هذه الحالة يقترب من النشاط المعتاد لطفل هذه المرحلة، لذلك يصعب تشخيص هذه الحالة إلا عندما يصل الطفل لسن المدرسة.

ماذا يوصي الأطباء؟

إذا تم التأكد من أن الطفل يعاني من اضطراب ونقص الانتباه والنشاط الزائد، يوصي الأطباء بوصف دواء مهدئ "ريتالين" Retalin مضافا إليه علاج لتعليم بعض المهارات التي يصعب على التصرف بشكل جيد في المدرسة والمنزل. لكن قد يحدث أن لا يصلح تاريخ مرض للأسرة. لكن هذا لا يعني أن لا يحتاج إلى ضبط السلوك. في حالات خاصة قد يكون السبب ذو أساس عصبي لذلك يجب أخذ فحوصات خاصة، هي التي تحدد نوع العلاج اللازم.